

يسعى له الساعون لم نجد انفع من العلوم الطبيعية لانها تجت الناس من انعاب وبلاب لا يحيط
 بها وصف . فخذ مثلاً لذلك معاملة المجانين منذ مئة سنة ومعاملتهم في عصرنا هذا نبعدان
 كانوا يعذبون اشد العذاب لإخراج الشيطان منهم صاروا يعاملون باللطف والودودة
 ويعالجون بتدبير الغذاء والمنوعات من الادوية الى ان يزول ما اعترى ادمقتهم من
 الخلل . وهذا شأن أكثر الامراض العصبية فان اسلافنا كانوا يحكمون انها من تأثير
 الابالسة ويحاولون ازالتها بالعنف والعذاب اما نحن فعرفنا شيئاً من حقيقتها واستعضنا عن
 العنف باللين

او فخذ مثل بتر الاعضاء والعمليات الجراحية وما كان يقاسو المصابون من انواع
 العذاب ولا سيما اذا أتبع البتر بالكي بالنار او بالزيت فابن ذلك من تخدير الاعصاب
 بالكولورفورم او غيره من المخدرات ثم اجراء العمليات الجراحية واصاب لا يشعر بشيء
 من الالم ثم مواسمتها بعد ذلك بما لا يعيد الالم اليها
 ومنذ ايام قليلة ألف الكاتب فلامريون الفرنسي كتاباً ادعى فيه ان النساء
 سيطلن الولادة في مستقبل الزمان لما يقاسية من عذابها وبذلك يفرض نوع الانسان .
 وقد فات هذا الكاتب وهو في اعظم مراكز العلم ان الكولورفورم ازال الالم الخاض فتتخض
 الحمل غير شاعرة بالمويلد الجنين باسهل مما يولد عادة لان اعضاء الولادة تتقبض وتنشر
 بالفعل الطبيعي المنعكس غير متأثر بالالم الماخض وانفعالها النسيبة وهذا قليل من كثير
 من ثمار العلوم الطبيعية

آثار الانامل

من اعتاد ان يطالع المقالات الفلسفية والعلمية في المنتطف فيجب من اتخاذنا هذا
 العنوان موضوعاً لمقالة طويلة ولكنه اذا قرأ الكلام الآتي فبمعنى رأى ان العلم لا يحقر شيئاً
 وان احقر المواضيع يعلمو شأنه يبحث العلماء فقد ذكرنا منذ عهد غير بعيد ان العالم المحقق
 فرنسيس غالتون الانكليزي طرق مجتاً جديداً فلما يحظر على بال احد ان منه شيئاً من النفع
 وهو النظر في آثار الانامل واتخاذها دليلاً على الاشخاص . لان معرفة الشخص ومعرفة امضائه
 او ختمه من المسائل التي تقع فيها الاشكال مراراً كثيرة ونفسي الى اضاءة الحقوق
 والهاكات الطويلة كما لو هاجر ثابت بلاداً وغاب عنها سنين كثيرة ثم عاد اليها ليرث

والديه فقد لا يمتحنه ان يثبت انه هو ولدها فعلت في الابام واحدثت في سحتو ما احدثت من التغيير. وكما لو وجد شخص قبلاً او غربياً وتغير منظر وجهه فان معرفته قد تتعدّر على اقرب انسابه. ثم ان تزوير الامضاء والختم امر كثير الحدوث كما لا يخفى. لو اذا كان الشخص امياً فلا سبيل لوضع امضائه في العقود ولا يمكن الاعتماد على الختم وحده لسهولة تزويره وكل ذلك موجب لاستنباط طريقة اخرى سهلة المأخذ تُعرف بها الأشخاص. اما التصوير التسمي المعتمد عليه في مراكز البوليس فلا يقوم مقام الختم والامضاء لانه يتعدّر وضع صورة الشخص على العقد الذي يعقده

ومن الغريب ان البعض في بلاد الشام قد اعتمدوا على آثار الانامل بدل الختم قبل ان بلغهم شيء عن سلاح فرنسيس الثالث. فقد رأينا منذ بضع عشرة سنة محمداً مكتوبة وممضاة باسم صاحبه بخط غيره وبانترسبابة يده غطّ أغلبها بالخبث وطبع الورقة بها. ولكن الذين يضعون هذا الاثر لا يعلمون انه اصدق علامة للانسان وانه يفتى مدى الحياة غير متغير ولا ملتبس بغيره من آثار الانامل ولذلك لا تراهم يحسونه من الادلة على صحة العقود. واما العالم فرنسيس ثالثون فحقق هذه الامور وبين ان آثار انامل الانسابة الواحد مختصة به لا تلتبس باثار الأنامل غيره ولا تتغير مدى الحياة وهذا ما اردنا بسطة في هذه المقالة.

ويقسم الكلام فيها الى اربعة اقسام الاول حقيقة الخطوط التي في الانامل والثاني ثبوتها على حمر السنين والثالث كيفية مقابلة آثارها ببعض لكي يعلم ما اذا كانت آثار انامل واحدة او انامل مختلفة والرابع طريقة اخذ هذه الآثار وحفظها

وقد قال كثيرون باستخدام آثار الانامل لمعرفة الأشخاص ولكنهم لم يوفقوا في البحث حتى في هذه المطالب الاربعة فلم تات اقوالهم بنتيجة عميلة حتى قام فرنسيس ثالثون وبحث البحث الطويل في هذه المطالب كلها وجمع آثار الانامل من بعيد وقريب وقابلها بعضها ببعض وضمن نتيجة بحثه في ثلاث مقالات نشرها هذا العام

ومنذ اربعين سنة كان السر ولیم هرشل يستخدم آثار الانامل في بلاد الهند لمعرفة الأشخاص وقد حفظ هذه الآثار واراها للمستر ثالثون فاستدل منها على ان آثار الشخص الواحد لا تتغير مدى الحياة تغيراً جوهرياً

انظر الى كنفك واصابعك تر على باطنها حوزراً متوازية مستقيمة وهي منحنية وهي خطوط مرنة وخطوط منقبضة وفي المرتفعة منها نقط صغيرة ترى بالزجاجة المكبرة كالقنوب الصغيرة وهي القنوب التي يبرز منها العرق

والظاهر ان الخطوط التي في الانامل تكون في الاصل متوازية ثم ينمو الظفر ويضغطها من جانبي الائمة فتخرف على السبر المتوازي وترتفع في شكل قنطرة من اسفل الظفر الى رأس الائمة . هذا لتعليل المستر غالتون لانحراف هذه الخطوط عن التوازي ولا تراه سديداً لان الخطوط منحرفة كذلك في الراحة واخص القدم وقدمًا تشابه في اصبعين من اليد الواحد او في اصبعين متقابلين في كلتا اليدين فلو كان الناعل واحداً للزم ان تكون نتيجة فعله واحدة او متشابهة ولكن شدة الاختلاف بين اتجاه هذه الخطوط يدل على فواعل اخرى مختلفة تتعل مع ضغط الاظافر

ومها اختلاف سير هذه الخطوط لا يتعدى صورة خاصة يمكن رسمها وتسميها بالاشارة اليها كما يظهر لكل متأمل في انامل يدي . ويحسن ان يلتفت القارئ الى ائمة سبب اليمنى مثلاً ويدهنها بقليل من الحبر لكي تظهر خطوطها واضحة فيراها تسير فوق باطن القعدة العليا متوازية عرضية على الاصبع ثم يصعد بعضها منحرفاً الى اليمين او اليسار وينقسم الى خطين فيزيد ارتفاع الخط الذي فوقه وقد ينتهي الخط ويتلاشى فيتعطف الخط الذي فوقه ويدور الى ان يلتقي بخط آخر وتصير الخطوط تعطف فوق هذا الخط حتى تصير على رأس الائمة كمناطر متراكمة . فاذا تأمل في هذه الصورة جيداً ثم التفت الى ائمة الوسطى رأى خطوطها تسير على اسلوب آخر وكذا خطوط الخنصر والبصر وكثيراً ما يكون اتجاه خطوط الخنصر والبصر واحداً وسواها كان واحداً او لم يكن فلكل ائمة صورة واضحة تراها وتميزها جيداً ولا سيما انا دارت هذه الخطوط على شكل حلزوني

والخطوط المشار اليها تظهر في اصابع الطفل قبل الولادة ثم تتغير قليلاً بتقدمه في السن واختلاف جسمه في الصحة والمرض والسمن والتخافة والغضاضة والبيوسة ولكن هذا التغير بمثابة جذب الثوب المتجرب طولاً وعرضاً فان الجذب يضيق ما فيه من الاوراق والازهار ولكنه لا يغير الشكل الذي تتماز به غيرها فتبقى الوردة وردة والورقة ورقة ولا تلتبس الواحدة بالاخري ولا يزداد على الثوب خيط ولا ينقص منه خيط

وقد اطلعنا على الرائمة احد الهنود طبعت على الورق سنة ١٨٦٠ وعلى اثر آخر منها طبع سنة ١٨٨٨ اي بعد الاول ثمان وعشرين سنة فاذا الثاني مثل الاول تماماً في الخطوط واتجاهها وانحنائها واتصالها وانفصالها الا ان خطوط الثاني منها اخشن قليلاً من خطوط الاول وقد تفحص المستر غالتون آثار انامل كثيرة بل آثار كنفوف كاملة لاطفال وفتيان وشبان وشيوخ فوجد ان آثار الشخص الواحد لا تتغير على عمر السنين . من ذلك آثار انامل

ولد لما كان عمره ستين وتسعة أشهر وأثارها لما صار عمره خمس عشرة سنة وآثار انامل
كثيرين وهم بين السنة الخامسة والعشرين والثلاثين من عمرهم او بين الخمسين والستين وآثار
انامل رجل لما كان عمره ٦٢ سنة ولما صار عمره ٨٠ سنة ولم يجد للقاعدة المتقدمة الأندودا
واحداً وهو في يد الولد المذكور آنفاً فان خطأ مشقوقاً الى خطين اتحد شقاه لما صار
عمر الولد ١٥ سنة وصارا خطأ واحداً

والستر غالتون يستعمل خبث الطباعة لاخذ رسوم الانامل وذلك بان يسطح الخبر على
صفحة من الزجاج بمجدلة من الغراء ثم تلتخ انملة الاصبع به ويطبع بها على ورقة صليقة فينطبع
اثرها على الورقة ثم يمسح الانملة بقليل من البترين ليزول اثر الخبر عنها. وقد اشار على
مديري السجون ان يحتفظوا لآثار انامل المسجونين والاشقياء حتى اذا قبض عليهم مرة اخرى
لا يقع التباس فيهم. واشهر على كل الذين يهاجرون او يغادرون بلادهم ان يكتبوا رسوم
اناملهم عند اهلهم. ولا يبعد ان يكون لهذا الاكتشاف شأن كبير في الدلالة على الأشخاص

مؤتمر الهجين والديموغرافيا

ورخطبة ولي عهد انكلترا

ذكرنا في العدد الماضي من المنتطف ان مؤتمر الهجين والديموغرافيا سيعقد في مدينة
لندن في العاشر من اغسطس. وجاءنا تلغراف روتر على الاثر يشير الى التمام ونولي سمو ولي
عهد انكلترا رئاسته. ولما كانت موضوع البحث في هذا المؤتمر من اجل المواضيع التي يبحث
فيها العلماء الآن ومن اعطياها نفعاً رأينا ان نسط الكلام عليه نوطنة لما سئلت من الخطب
والنبد التي تلى فيو

اجتمع هذا المؤتمر اجتماعه الاول في مدينة بروكسل بدعوة ملك بلجيكا وذلك سنة ١٨٧٧
على اثر ما وقع في بلجيكا من المضار الصحية بسبب الحرب بين فرنسا وبلانيا. وكان مدار
البحث فيه حينئذ على الوسائل الصحية التي يجب اتخاذها في مواقع القتال وهو فرع واحد
من الفروع التي يبحث فيها مؤتمر لندن الآن
والنأم بعد ستين في مدينة باريس. ثم التأم في مدينة تورين ووسع موضوعها حينئذ
فشمل الهجين والديموغرافيا أي البحث عن احوال الشعوب من حيث الصحة وطول العمر
وما اشبه